الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: 2016

الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقني رياضي

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة: 02 سا و30 د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأوّل

النّصّ:

1- (إنّـي عرفـتُ) مِـنَ الإنسـان مـا كَانَـا — فَلَسْـتُ أَحْمَـدُ بعـد اليَـوْمِ إنسانَـا
2- بلَوْتُـهُ وهْـوَ مُشْتَـدُّ القِـوَى أسَـدًا — صَـعْبَ المِـراسِ، وعنـد الضّـعفِ ثُعبانَـا
3- تعـوَّد الشّـرَّ حتّـى لـوْ نَبَـتْ يَـدُه — عَنْـه إلـى الخَيـرِ سَهْـوًا بـاتَ حَسْرانَـا
4- خَفْـهُ قَـديرا، وخَفْـهُ لا اقْتِـدَارَ لَـهُ — فـالظُّلْمُ والغَـدرُ إمَّـا عَـزَّ أو هَانَـا
5- سُـرُورُهُ فِـي بُكَـاءِ الأكثـرينَ لـه — وحُزنُـهُ أن تـرى عَيْنَـاهُ جَـذْلانَا
6- هُـو الّـذي سلَـبَ الدّنيـا بشاشـتَها — وراحَ يملأُهـا هَمًّـا وأحْزانَـا
7- والمـرءُ وحْـشٌ، ولكـنْ حُسْـنُ صُورتِـه — أَنْسَـى بلايـاه مَـن سَمّـاهُ إنسانَـا
8- قـد حـاربَ الدِّيـنَ خوفًـا مِـن زَواجِـره — كـأنّ بيـن الـوَرَى والدّيـنِ عُدْوانَـا
9- إنّـي ليَأخُذُنـي مـن أَمـرِه عَجَـبٌ — أَكُلّمَـا زادَ عِلْمًـا زادَ كُفْرانَـا ؟
10- إذا ارْتَدَى المرءُ ما في الأرض من بُرُدٍ — و(عـاف للدّيـن بُـرْداً) عـادَ عُرْيانَـا
11- هُـوَ الحَيـاةُ الّتـي مـا غَـادَرَتْ جسَـدًا — إلاّ اغْتَـدَى المَيْـتُ أَحْيَـا مِنـه وُجْدانَـا
12- وهْـوَ الضِّـيَاءُ الّـذي يَمْحـو الظّـلامَ فمَـنْ — لا يهتـدي بِسَنـاهُ ظـلّ حَيْرانَـا

إيليا أبو ماضي – بتصرُّف –

[مِن ديوان إيليا أبي ماضي – ص 530-531].

شرح لغوي: – بلَوْتُه: اختَبرْتُه. – صعب المراس: صاحِبُ قوّة وجَلَدٍ. – نَبَتْ: كلَّت ولَمْ تُصِبْ.
– خَفْهُ: فعل أمر مِنْ "خَافَ". – جَذْلانَا: فَرحًا. – الزواجر: النواهي. – الورى: الناس.
– بُرْد(مفرد جمعه بُرُد): ثياب. – سَنَاهُ: ضياؤه.

الأسئلة:

أوّلا – البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1- عمَّنْ يتحدّث الشّاعر في النّصّ ؟ وعَلَامَ اعتمد في الحديث عنه ؟

2- نبرة التّشاؤم ظاهرة في النّصّ. ما سببها ؟

3- مِمَّ يتعجّب الشّاعر؟ وهل تُوافِقُه الرّأي ؟ علّل.

4- جسّد الشّاعر مبادئ الرّابطة القلميّة. أُذكر أربعة منها من خلال النّصّ.

5- في النّصّ نمط بارز. ما هو؟ اذكر مؤشّريْن له مع التّمثيل.

6- لخّص مضمون الأبيات (من 7 إلى 12) بأسلوبك الخاصّ.

ثانيا – البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1- وردت في النّصّ الألفاظ الآتية: " **أسدا – حسرانا – الأرض – همّ – حيرانا – الضّياء** ".

– صنّفها في حقليْن دلاليّيْن، ثمّ سَمِّهما.

2- سَاهَمَ الضّمير المنفصل "هو" في تحقيق اتّساق النّصّ. بيِّن دورَهُ، وحدِّدْ عائدَهُ.

3- أعرب كلمة: " **قديرا** " الواردة في صَدْرِ البَيْت الرّابع في قوله: " **خَفْهُ قَديرا** ...".

وكلمة: " **عِلما** " الواردة في عجز البيت التّاسع في قوله: " **أَكُلّمَا زادَ عِلْما** ... ".

4- بيّن المحلّ الإعرابيّ للجملتين الآتيتين المحصورتين بين قوسين:

– (**إنّي عرفت**) الواردة في صَدْر البيت الأوّل.

– (**عَافَ للدّين بُرْدًا**) الواردة في عَجُز البيت العاشر.

5- في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان. اشرحهما، وبيّن نوعيهما، وسِرَّ بلاغتهما.

– " **والمرء وحش** " الواردة في صدر البيت السّابع.

– " **يمحو الظّلام** " الواردة في صدر البيت الثّاني عشر.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثّاني

النّصّ:

من نواميسِ الخِلقةِ حُبُّ الذَّاتِ للمحافظةِ على البقاء، وفي البقاء عمارَةُ الكونِ؛ فكلُّ ما تشعرُ النّفسُ بالحاجة إليه في بقائِها فهو حبيبٌ إليها، فالإنسانُ من طفولته يحبُّ بيتَه·وأهلَ بيتِه لِما يرى من حاجتِه إليهِم واستمدادِ بقائِه مِنْهم، وما البيتُ إلاّ الوطن الصَّغير. فإذا تقدَّم شيئًا في سنِّه اتَّسعَ أُفقُ حُبِّه وأخذَتْ تتّسعُ بقدر ذلك دائرةُ وطنِه، فإذَا دخلَ ميدانَ الحياة وعَرفَ الَّذين (**يُماثلونَه في ماضيه**) وحاضرِه وما ينظرُ إليه من مستقبلِه، ووجدَ فيهم صورتَه بلسانِه ووجدانه وأخلاقه ونَوازِعه ومَنازِعه، شَعرَ نَحْوَهم مِن الحُبِّ بمِثْلِ ما كان يشعرُ به لأهل بيتِه في طفولتِه، وهؤلاء هم أهلُ وطنِه الكبير، ومحبَّتُه لهم في العُرْف العامّ هي الوَطَنِيَّةُ. فإذا غُذِّي بالعلمِ الصّحيح شَعرَ بالحُبِّ لكلِّ مَن يجدُ فيهِم صورتَه الإنسانيّة وكانت الأرضُ كلُّها وطنًا له، وهذا هو وطنُه الأكبر. هذا ترتيبٌ طبيعيٌّ لا طَفْرَة فيه ولا مَعْدِل عنه، فلا يعرفُ ولا يحبُّ الوطنَ الأكبر إلّا من عَرفَ وأَحبَّ الوطن الكبير، ولا يعرفُ ولا يحبُّ الوطنَ الكبير إلّا من عَرفَ وأَحبَّ الوطنَ الصَّغير.

والنّاسُ إزاءَ هذه الحقيقةِ أقسامٌ: قِسمٌ لا يعرفون إلّا أوطانَهم الصَّغيرةَ، وهؤلاء هم الأنانيُّون الَّذين يعيشون على أُمَمِهم كما تعيشُ الطُّفَيْليَّات على دم غيرِها من الحيوان، وَهُم في الغالبِ لا يكون منهم خيرٌ حتَّى لأقاربِهم وأهلِ بيتهم. وقِسمٌ يعرفون وطنَهم الكبير فيعملون في سبيلِه كلَّ ما يَرَوْن فيه خَيْرَهُ ونَفْعَه ولَـوْ بإدخالِ الضَّررِ والشَّرِّ على الأوطان الأخرى، بلْ يعملون دائمًا على امتصاصِ دماءِ الأممِ والتَّوسُّعِ في المُلْكِ لا تردُّهم إلَّا القوَّة، وهؤلاء شرٌّ وبلاءٌ على غيرِ أُمَمِهم، فهُمْ مصيبةُ البشريَّة جمعاء. ... وقِسمٌ اعترف بهذه الوطَنِيَّاتِ كلِّها ونزَّلها منازلَها غير عاديَة ولا مَعْدُوٍّ عليها، ورتَّبَها ترتيبَها الطبيعيَّ في تدرُّجها، كلُّ واحدةٍ منها مبنيَّةٌ على ما قبلَها ودِعامةٌ لِما بعدَها، وآمَنَ بأنَّ الإنسانَ (**يجِدُ صورتَه**) وخيرَه وسعادتَه في بيتِه ووطنِه الصَّغير، وكذلك يجدُها في أمَّتِه ووطنِه الكبيرِ، ويجدُها في الإنسانيَّةِ كلِّها وطنِه الأكبر.

الشيخ عبد الحميد بن باديس

من كتاب (آثار ابن باديس) جمع: عمار الطالبي، ج3، ص366 ــ 368.

شرح لغويّ: - **نواميس الخِلقة**: قوانين الفطرة. - **لا طفرة فيه**: منتظم. - **غير عاديَةٍ** (بتخفيف الياء): غير ظالمة.

الأسئلة:

أ – البناء الفكريّ : (12 نقطة)

1 – ما حقيقة الوطنيّة؟ وما أساس بنائها في نظر الكاتب؟

2 – للوطنيّة مراتب، أذكُرها حسب ورودها في النّصّ.

3 – مَنِ المقصودُ بالقسم الثّاني من النّاس؟ وكيف صوّره الكاتب في النّصّ؟

4 – أيُّ الأقسام يُمَثِّلُ المفهومَ الحقيقيَّ للوطنيّة؟ علّل من النّصّ.

5 – لخّص مضمون النّصّ بأسلوبك الخاصّ.

6 – حدِّد النّمط الغالب في النّصّ، مع التّعليل بذكر مؤشِّرين له.

7 – إلى أيّ فنّ نثريّ ينتمي النّصّ؟ أذكر ثلاث خصائص له.

ب – البناء اللّغويّ : (08 نقاط)

1 – ما الحقل الدّلاليّ الّذي تنتمي إليه الألفاظ الآتية؟

(البقاء، الإنسان، البيت، الأرض، الوطن)

2 – تنوّعَت مشتقات "**المحبّة**" في الفقرة الأولى. ما دلالة هذا التنوّع؟

3 – أعرب ما يلي إعراب مفردات: "**إذا**" في قول الكاتب "**فإذا تقدّم شيئا في سِنّهِ**"، و"**الوطنيّات**" في قوله "وقسمٌ اعترف بهذه **الوطنيَّات** كلِّها".

4 – بيّن محل إعراب الجملتين الواقعتين بين قوسين في النّصّ:

(**يُماثلونَه في ماضيه**) في الفقرة الأولى، و(**يجِدُ صورتَه**) في الفقرة الثّانية.

5 – في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان. اشرحهما مبيّنا نوعيهما وسرّ بلاغتهما:

- (... **غُذِّي بالطعمِ الصّحيح**...).
- (... **يعيشون على أُمَمِهم كما تعيشُ الطُّفَيْليَّات على دم غيرِها**...).

انتهى الموضوع الثاني